

عصاه محفوظ بضع قصائد

حذاء
امضي الى غايقي
واعيني مغمضة
احمل في صرّتي
خبزي ومجدّ أبي
وسيفي الابيض

(اطوي بحار الندم)

امضي بلا غاية
متوّجا بالرماد
تضيئي صورتي
وشمسي الغاربة
على جبين البلاد
ارسم في غربتي
مدينتي الغائبة
وزرقة وحداد .

حكاية
نائمة على يدي احلم بالقتال
احلم اين ينتهي المشهد
اين ابدأ
في غرفتي السماء
في غرفتي خبز وكوز ماء
تحضرني المعركة الاخيرة
من شق ثوبها العتيق انظر
اخسر ما لا يخسر

انام في بقعتها الصغيرة
احلم اين ينتهي المشهد
اين ابدأ
العالم المزرقّ خلف غرفتي
مدينتي تنهار
البرلمان
نصب الحرية
ميدان فرعون وقصر العدل
بيوت سوق النصر
المثدنة الغربية
بوابة المينا
جدار بنك انترا
سراي بيت الدين
قلعة قنّوين
افريقيا، اوستراليا
المشتري
فم الميزاب
زحل، المجرّة .
ما عدت اسمع
انت هل - هل تسمعين
خبثي رأسك الصغير في يديّ
اقبل التنين .

اعرفك
وانت هل تعرفني
الله يا علي
لو صوتك القديم
يخرج من انفاسي المبهورة
يرفع ارواح الدم الشريرة
في غبطة لسرك العظيم

سلافة جادة
الى علي

لو عظمك الغريق
يطفو على المدائن الغريقة
يغلق باب الموت
فلنقل الحقيقة
لا يغلب الفعل على الالم
لا يستعاد الحلم العابر
قال الصوت

واني الصغير بين اخوتي
اخشى عبور الدروب عند العتمة
اخشى سماع النفس
الطالع في صلاتي
المقبل من مقبرة النبي
الله يا علي
يا مدينتي المنورة
حول احتراق الجسد
النابت في الرمال
يدور الظلال
والقبة المصورة
في الشاطئ الآخر للخيال

لكنه اليوم الذي يعود
يلف جذع الشجرة
يوميء بالسيف وبالعهد

الله يا علي ، يا يمامتي الصغيرة
في قبضيتك قبضتي
في راحتك راحتي الاخيرة

القمر العظيم

للقمر العظيم
رفعت كل حصتي
من ارثي القديم
اصابعي
رقبتي التي انحنت
حنجرتي ، انفي
فمي واذني
خزائني
امرأتي
صوتي وركبتي
مقبرتي
قلبي
اسناني
مسائي الاول
مسائي الثاني
مسائي الاخير
دفاتري
عيني ، اطفالي
وعمري القصير

رفعت كل حصتي
للقمر العظيم
حكيت كل قصتي
ونمت في الجحيم .

نهايتي باردة
مخبوءة
تحت بقايا المائدة .